مجلة العلوم الإنسانية
ISSN 1112-9255
العدد السابع / الجزء(2) - جوان 2017

OEB Univ. Publish. Co.

الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من وجهة نظرهم.

The training needs of advisors of school guidance from their point of view

سعاد زريق / أد.فتيحة بن زروال، جامعة أم البواقي، الجزائر.

تاريخ التسليم:(2017/01/10)،تاريخ القبول:(2017/05/28)

ملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الاحتياجات التدريبية لمستشار التوجيه، والإرشاد المدرسي، والمهني في التعليم الثانوي من وجهة نظرهم، وترتيبها من حيث أهميتها.شملت عينة الدراسة (64) مستشارا يمثلون مجتمع البحث كافة ويعملون بثانويات ولاية أم البواقي.

اعتمدت الدراسة على استبيان مكون من (35) فقرة موزع على (5) محاور:(محور الإعلام، محور التقويم، محور القبول والتوجيه، محور الإرشاد والمتابعة، محور الإدارة)،أظهر التحليل الإحصائي أن أفراد العينة لديهم احتياجا كبيرا ومهما في محور الإرشاد والمتابعة أولا، يليه محور التقويم, ثم محور الإعلام، وبعده محور القبول، وجاءت في المرتبة الأخيرة محور الإدارة.

الكلمات المفتاحية:الاحتياجات التدريبية ،التوجيه التربوي، مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

Abstract :

This study aimed to recognize needs of training for school guidance counselors in secondary schools from their point of view.

counselors 64 This study included percent (%) of the 100representing population. The researcher constructed a tool study which consists of 35 questionnaires dispatched into 5 categories: informative –evaluating – accepting and directing –orientation and the continyation- the administration units.

After analysis of the researches. The results show that the individual samples of orientations need an intensive and important care with average of 3.83 which takes them in the first rank of needs then comes the practice of needs wich was less important in the evaluating unit with 1.82 percent and 1.36 percent for informative unit nextorientation and acceptance average of 1.28 and in the last tank the administration unit with 1.06 percent.

Key Wordse :needs of training- education directing- counseling tasks at the educational institutions

.

مقدمة:

تعد المدرسة البيئة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة ، فهي تساهم في إعداد الإنسان الذي يستطيع التعامل مع التغيرات المعرفية المتواصلة من جهة ، ومن جهة أخرى تسعى إلى إعداد الإنسان المتوازن، فهي تزود المتعلم بالمعارف والمعلومات ، كما تنمي فيه جوانب شخصيته النفسية، المعرفية، الوجدانية، الاجتماعية، والثقافية. وحتى يتحقق التوافق بين استعداداته وقدراته من جهة وميوله ورغباته نحو التخصص المرغوب فيه من جهة أخرى، وفرت كل المدارس عبر العالم خدمات الإرشاد والتوجيه بهدف إشباع حاجات المتعلم ، والعمل على تنمية الاتجاهات الايجابية لديه.لذلك تعتبر هذه الخدمات أهم عنصر في العملية التربوية التعليمية ، فهي تهدف إلى تحقيق التلاؤم والتوافق النفسي والاجتماعي والتربوي والمهني للتلاميذ،وذلك من خلال تبصيرهم بالظروف المحيطة بهم ، والتكيف مع البيئة التي يعشون فيها.

من هذا المنطلق نستنتج أن لمستشار التوجيه دور فعال وضروري في حياة الفرد على العموم والمتعلم على الخصوص، وهذا ما أشار إليه كيومينغ(Cumming) سنة 1997في دراسة حول دور مستشار التوجيه في التعليم الثانوي ، حيث توصلت النتائج(المستخلصة من دراسته) أن دوره أصبح ضروريا خاصة في عصرنا الحالي ، ذلك انه يقوم بوظائف وقائية وعلاجية تهدف إلى حماية التلاميذ من مختلف المشكلات.كما أن هناك جملة من العوامل المؤثرة في هذه العملية ،وهذا ما أكدته (أحلام حسن محمود عبد الله 1981) أن عامل الجنس والأسرة ، ورضا المجتمع والمستوى الاجتماعي والاقتصادي واثر الزملاء ومجموع الدراجات والجهد المبذول، كل هذه العوامل لها اثر كبير في توجيه الفرد ، وتحديد مصيره. كما أشار (عبد الرحمان العيسوي،1986) في دراسة بعنوان: " التوجيه التربوي والمهني" أن هذه العملية معقدة وليست سهلة ، وأنها تتداخل فيها الكثير من العوامل والمؤشرات ، مما يستدعي ضرورة زيادة فاعلية وكفاءة القائمين بها.

إن الجزائر على غرار بلدان العالم سعت مند استرجاع حريتها إلى تطوير المنظومة التربوية وترقية مخرجات التعليم، وذلك من خلال تحسين ظروف المتعلم في جميع المجالات. ولقد حضي مجال التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بإصلاحات عديدة منذ الاستقلال إلى يومنا هذا ، حيث وضعت جملة من النصوص القانونية والمناشير حددت فيها مهام مستشار التوجيه

تحديدا واضحا.**(وزارة التربية الوطنية، 1962-2001)** ومن خلال قراءتنا لهذه النصوص تمكنا من تحديد خمسة مهام أساسية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني هي:

1-مهام في مجال الإعلام

2-مهام في مجال التقويم.

3-مهام في مجال القبول والتوجيه.

4-مهام في مجال الإرشاد والمتابعة

5-مهام في مجال الإدارة.

و حتى يتمكن من ملاحقة كل جديد في مجال عمله - ومن ثم الارتقاء بمستوى أدائه- يجب أن يكون في مرحلة تدريب مستمر خلال حياته المهنية. ولأجل ذلك ارتبط مفهوم التدريب بالاحتياجات التدريبية، كما انه توجد علاقة سببية بينهما.

تسعى هذه الدراسة إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لمستشار التوجيه المدرسي ، من خلال طرح التساؤل التالي:

•ما هي الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي والمهني من وجهة نظرهم؟ ، وما هي أهميتها (بالنسبة إلى فاعلية العملية التعليمية- التعليمة)؟

•**الفرضية العامة:** لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني احتياجات تدريبية من وجهة نظرهم في مجالات: الإعلام، التقويم، القبول والتوجيه، الإرشاد والمتابعة، الإدارة.

•**أهمية الدراسة:** تكمن أهمية الدراسة في:

-أهمية التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الوسط المدرسي، ودوره في توفير جو ملائم يسمح للمتعلم بتحقيق التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي وخاصة في فترة المراهقة.

-تساهم هذه الدراسة في إثراء خبرات الباحثين والمهتمين بموضوع التوجيه والإرشاد، وذلك من خلال تحديد الاحتياجات التدريبية لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، من اجل تطويرها ورفع مستوى الأداء لديهم.

-تقديم بعض الاقتراحات والتوصيات التي تساعد المسؤولين للارتقاء بمهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني .

-الاعتماد على نتائج الدراسة الحالية في بناء برامج تدريبية لتطوير المهارات المهنية لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

•أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

-تحديد المهام الفعلية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

-التعرف على الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مجال كل من (الإعلام،التقويم، القبول والتوجيه، الإرشاد والمتابعة، والإدارة).

-تحديد الاحتياجات التدريبية في كل مجال ثم ترتيبها حسب أهميتها.

•الدراسات السابقة: الدراسات التي تناولت موضوع تحديد الاحتياجات التدريبية كثيرة ومتنوعة .،إلا انه لوحظ عدم توفر دراسات تناولت تحديد الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه، لهذا سيتم الإشارة إلى بعض الدراسات التي تناولت موضوع تحديد الاحتياجات التدريبية على العموم وأخرى تتعلق بموضوع التوجيه التربوي على الخصوص .

1- بخصوص الدراسات التي تناولت الاحتياجات التدريبية نجد دراسة:

• عثمان سعيد احمد القباطي(2011) اليمن:(أين عنوان الدراسة؟)

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لمديري المدارس الثانوية العامة في مدينة تعز بالجمهورية اليمنية من وجهة نظرهم، ووجهة نظر وكلائهم، شملت عينة البحث (105)إداريا منهم (29) مديرا، و(76) وكيلا.أظهرت النتائج أن هناك احتياجات تدريبية لمديري المدارس على مجالات الإستبانة جميعها وبدرجة فوق المتوسط. كما دلت النتائج على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في متوسط درجات الاحتياجات التدريبية تعزى لمتغير الجنس، المؤهل العلمي، والوظيفة.

• دراسة العجاج (2001) الأردن:

هدفت الدراسة إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لمدير المدارس الحكومية في محافظة القربات ومعرفة اثر متغير المؤهل العلمي،والخبرة،والمرحلة الدراسية.تكونت عينة الدراسة من (71)مديرا،وتوصلت الدراسة إلى أن المجالات التي سجلت أعلى المتوسطات في استجابات مديري المدارس حول احتياجاتهم التدريبية كانت في مجال التقنيات التربوية الحديثة،ومجال تطوير المناهج التعليمية،ومجال العملية التعليمية.كما دلت نتائجها على وجود فروق في درجة الاحتياجات التدريبية لمديري المدارس تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وعدم وجود فروق في استجابات المديرين تعزى لمتغيرات الخبرة والمرحلة الدراسية.

• دراسة احمد شكري السيد والسويدي ضحى علي(1992) قطر:

هدفت الدراسة إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي الصف في المرحلة الأساسية في دولة قطر، كما يشعر بها هؤلاء المعلمون،شملت عينة البحث(64)معلما ومعلمة أظهرت النتائج أن أفراد العينة يشعرون بحاجات تدريبية عالية في مجال استخدام التقنيات الحديثة ، وكان اقل احتياجا في مجال الإدارة الصفية. بينما يشعر أفراد العينة ككل بحاجة تدريبية عالية ، والفرق الوحيد الدال إحصائيا بشأن الحاجة لتدريبية بين المعلمين والمعلمات لصالح المعلمين.

• دراسة Alalabama USA Bird&rousey : (1989)

هدفت الدراسة إلى تقييم الحاجات التدريبية للمعلمين في 11 مركزا، وبلغ عدد أفراد العينة (400) معلما وأشارت نتائج الدراسة أن المعلمين بحاجة إلى المعلومات والنشاطات المتعلقة بمساعدة الطلاب وحثهم على الإبداع والتجديد.

2-بخصوص الدراسات التي تناولت موضوع التوجيه نجد دراسة:

• إسماعيل الأعور(2005) الجزائر :

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الإعلام التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر من منظور مستشاري التوجيه المدرسي والتلاميذ بولاية ورقلة ، ،شملت عينة البحث (600) تلميذا وتلميذة و(26)مستشارا.أظهرت النتائج أن الإعلام التربوي يشهد نوعا من الفاعلية ، وأنه قادر على توضيح الأفاق المستقبلية للتخصصات الدراسية في سوق العمل .إلا أن إجراءات الإعلام تحتاج إلى نوع من الدقة والزيادة في العمل وتطوير الأساليب المستخدمة.

• دراسة هوفمان: Atlanta (1993) Hauffman :

هدفت الدراسة إلى إدراك المدربين والمعلمين والآباء والطلبة لدور مستشار التوجيه في المدارس الأساسية تكونت عينة الدراسة من (263) طالبا و(111) أبا و(43) معلما و(8) مدير من (8) مدارس.أظهرت النتائج أن المعلمين والمدربين قد فهموا دور المستشارين أكثر وأفضل من الطلاب والآباء ،على الرغم من هذا الفهم إلا أن المعلمين يرون أن المستشارين أصبحوا كبدائل للمدربين بسبب قيامهم بالوظائف الإدارية وان قلة فهم الطلاب وآبائهم لدور المرشد ترجع إلى أنهم فهموا دوره أنه دور إداري.

التعليق على الدراسات السابقة:

ا- بالنسبة للدراسات التي تناولت متغير الاحتياجات التدريبية نستخلص ما يلي:

تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اهتمامها بموضوع تحديد الاحتياجات التدريبية.

استفادت الدراسة من الدراسات السابقة في كيفية تصميم الاستبيان وتقسيمه إلى عدة مجالات منها دراسة(عثمان سعيد احمد القباطي2011) ودراسة (العجاج 2001).

اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كونها ركزت على تحديد الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

ب-بالنسبة للدراسات التي تناولت متغير مستشار التوجيه نستخلص ما يلي:

الشيء الملاحظ أن هناك دراسات عديدة ومتنوعة حول مستشار التوجيه، إلا انه لم تعثر الباحثة على دراسات تهدف إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني. مما يجعل الدراسة الحالية لها دور هام في تغطية النقص في هذا المجال.تناولت دراسات عديدة مهام مستشار التوجيه في مجال الإعلام منها دراسة (إسماعيل الأعور،2005) والتي أظهرت نتائجها أن الإعلام التربوي يشهد نوعا من الفاعلية وانه قادر على توضيح الأفاق المستقبلية للتخصصات الدراسية في سوق العمل .إلا أن إجراءات الإعلام تحتاج إلى نوع من الدقة والزيادة في العمل وتطوير الأساليب المستخدمة.بالنسبة لمجال الإدارة أظهرت نتائج عديدة أن نسبة كبيرة من مهام مستشار التوجيه هي مهام إدارية على حساب المهام الأخرى منها دراسة(دراسة هوفمان 1993)والتي أظهرت نتائجها أن المعلمين يرون أن المستشارين أصبحوا كبدائل للمدريين بسبب قيامهم بالوظائف الإدارية،كما أنهم فهموا دوره على انه دور إداري.

التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة:

- الاحتياجات التدريبية: يقصد بها في هذه الدراسة كل الأنشطة و المهام التي يرى مستشار التوجيه والإرشاد التربوي بأنه بحاجة إلى تدريب فيها ورفع مستوى أدائه فيها، و هي الفرق بين متطلبات الوظيفة التي يشغلها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وقدراته الحالية.

-التوجيه التربوي:هو العملية التي يتم من خلالها توجيه التلاميذ إلى نوع الدراسة التي يرغبون فيها، والتي تتناسب مع قدراتهم ورغباتهم واهتماماتهم.

-مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني: هو ذلك الشخص الذي يقوم بالمتابعة ويعمل على مساعدة التلاميذ على اختيار نوع الدراسة أو التخصص الذي يتوافق مع ميوله واستعداداته من اجل نجاحه في الدراسة.

***مصطلحات الدراسة:**

-1-مفهوم الاحتياجات التدريبية:هو ما يتطلبه الشيء لاستكمال نقص أو قصور فيه

. (Mario,1983, p.637)

- " بأنهما مجموعة المؤشرات التي تكشف عن وجود فرق بين الأداء الحالي والأداء المرغوب فيه للأفراد بسبب نقص معارف، قدرات، و مهارات هؤلاء الأفراد و ما يشوب سلوكهم واتجاهاتهم من قصور" (الطعاني،2009، ص ص 21-20)

- " هي مختلف التغييرات التي يرجى إحداثها في المشاركين في أي برنامج تدريبي، بما في ذلك المعارف، القيم و الاتجاهات لتمكينهم من الأداء الكفء لعمل معين (طشوعة،2009 ،ص.144).

- و يعرف محمود قيس الاحتياجات التدريبية بأنها مجموع التغيرات و التطورات المطلوب إحداثها في معلومات و اتجاهات الأفراد من أجل تلبية متطلبات الوظيفة، و مجابهة المشكلات التي تحدث في المنظمة(قيس،1980، ص.24).

1-1- عناصر تحديد الاحتياجات التدريبية: (الصيرفي،2009، ص ص16-17)

وتنحصر الاحتياجات التدريبية في ثلاثة عناصر أساسية:

- معارف و مهارات و خبرات مطلوب يجب تزويد العاملين بها و تنميتها فيهم.

- تطبيق عملي لرفع معدلات الأداء و المهارات و التعود على طرق عمل جديدة أو تفضيل الطرق الحالية.

- إحداث تغيير أو تطويع في السلوك و الاتجاهات نحو تحقيق الهدف.

2 - مفهوم التوجيه: يعرفه احمد عواد: التوجيه هو مساعدة يقدمها أشخاص مؤهلين ومدربين إلى شخص آخر في أي مرحلة من مراحل النمو،وهذه المساعدة الفنية التي تمكنه من تدبير أوجه نشاط حياته وتغيير أفكاره واتخاذ قراراته وتحمل أعبائه بنفسه ، وهذه المساعدة تكون بطريقة مباشرة أو غير مباشرة كما أن الفرد يتلقاها بمفرده أو مع مجموعة (**عواد**،1998، ص.70).

-تعريف **روبير لافونت Robert lafount** التوجيه التربوي هو عملية توجيه الطفل نحو نوع التعليم الذي يناسبه لتطوير إمكاناته إلى أقصى درجة ممكنة ، وذلك طيلة مختلف مراحل حياته. (Robert ,1963p,768)

-حسب المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية:هو ذلك الجانب الذي يهتم كليا بنجاح تلميذ في حقل عمله

التربوي والذي يستهدف مساعدته بواسطة الإرشاد والتوجيه على اختيار أفضل برنامج لدراسته في ضوء قدراته ورغباته واهتماماته وخططه المستقبلية مع مراعاة الظروف العامة المحيطة به. (Nadjer ,2003,p289)

3- مفهوم مستشار التوجيه:حسب ما ورد في النصوص الرسمية التنظيمية أن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني هو من يتولى رسميا القيام بالتوجيه المدرسي على مستوى المؤسسات التعليمية ومراكز التكوين. فهو أحد موظفي قطاع التربية والتعليم يسهر على تنفيذ برنامج التوجيه المسطر من طرف مديرية التقويم والتوجيه والاتصال، وهو أحد هياكل وزارة التربية الوطنية. وقد عرفه "مورس روكلان" على أنه المسؤول الأول على تنفيذ عملية التوجيه المدرسي والمهني ، وهو مختص في التوجيه ويعتبر من أقدر الناس وأكفؤهم على جمع كافة المعلومات عن الطالب المراد توجيهه أو استغلالها باعتماد مبادئ و تقنيات علم النفس**(**Mourice ,1973،p.77**)**

3-1 مهام المرشد أو الموجه: هي كثيرة أهمها: تقديم النصح والإرشاد للمدرسين، وأولياء الأمور والطلبة،مساعدتهم على تحقيق نموهم النفسي والاجتماعي والدراسي والمهني،مساعدتهم على تكوين اتجاهات وقيم ايجابية،مساعدتهم على تقييم ذواتهم وفهمها وتوجيهها،مساعدة الطلبة على تنمية الوعي بعالم الشغل ومصادره ومجالاته **(**الحلبوسي،2002،ص.28**)**

3-2مهام مستشار التوجيه حسب المناشير و النصوص القانونية: تتمثل في المحاور الكبرى للتوجيه كما هيكلتها وزارة التربية ومديرية التوجيه والتقويم وتتمثل في:مهام في الإعلام، مهام في مجال التقويم، مهام في مجال القبول والتوجيه، مهام في مجال الإرشاد والمتابعة، مهام في مجال الإدارة.

• **إجراءات الدراسة الميدانية**:

أولا- منهج الدراسة: انطلاقا من أن الهدف من الدراسة هو تحديد الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، فقد اعتمدت المنهج الوصفي، حيث أنني بصدد وصف الظاهرة وتحليلها وصفا دقيقا، والتعبير عنها تعبيرا كميا وكيفيا، وذلك من خلال استخدام استبيان يستهدف جمع معلومات حول وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني حول الاحتياجات التدريبية في مجالات: الإعلام، التقويم، القبول والتوجيه، الإرشاد والمتابعة، والإدارة.

ثانيا - مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لولاية أم البواقي والبالغ عددهم(64) مستشارا .

ثالثا:عينة الدراسة: جميع مجتمع الدراسة والذي يتكون من (64)مستشارا.

الجدول رقم (1): يوضح مجتمع وعينة الدراسة.

عدد المستشارين	عدد المقاطعات	عدد الثانويات	عدد المتوسطات
64	44	44	144

تبعا لإحصائيات مركز التوجيه المدرسي والمهني لولاية أم البواقي.

رابعا- حدود الدراسة: تتمثل حدود الدراسة في :

- الحدود المكانية:الثانويات التابعة **لمركز** التوجيه المدرسي لولاية أم البواقي.

- الحدود الزمنية: الموسم الدراسي 2014-2015

- الحدود البشرية: وتشمل مستشاري التوجيه لولاية أم البواقي والبالغ عددهم (64) مستشارا .

خامسا- أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الباحثة في إعداد الأداة على الخطوات التالية:

1-المقابلة: تم إجراء مقابلة مع بعض المستشارين من ذوي الخبرة في الميدان(المستشارون الرئيسيون) والذين يشتغلون بمركز التوجيه بولاية أم البواقي ، وذلك بهدف تحديد المهام الأساسية لمستشاري التوجيه في التعليم الثانوي.حيث تم طرح سؤال شامل والمتمثل في:ما هي أهم المهام التي يمارسها مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مؤسسات التعليم الثانوي؟

2- النصوص التشريعية: من اجل استخلاص مهام مستشاري التوجيه بدقة تم الاطلاع على المناشير والنصوص القانونية ، و التي تشير إلى مهام وادوار مستشار التوجيه المدرسي.

3-الاستبيان: من خلال المقابلة و مراجعة النصوص والمناشير القانونية تم إعداد الأداة في صورتها الأولية والتي تضمنت قائمة بالاحتياجات التدريبية لمستشار التوجيه المدرسي وبلغت فقراته(35) فقرة موزعة على خمسة مجالات: (مجال الإعلام، مجال التقويم، مجال القبول والتوجيه، مجال الإرشاد والمتابعة، مجال الإدارة)

خامسا- الخصائص السيكومترية لأداة البحث: لتأكد من الخصائص السيكومترية للأداة تم الاعتماد على :

صدق المحتوى: حيث عرضت الأداة على (06) مستشارين رئيسيين ذوي كفاءة وخبرة لتقييم الأداة و الحكم على صدق محتواها،و تضمن الاستبيان في صورته الأولية (38) بندا موزعة على خمسة مجالات. وبعد استرجاع الاستبيان تم جمع ملاحظات وتقديرات الخبراء المحكمين، وأجريت بعض

التعديلات المناسبة في ضوء أرائهم ومقترحاتهم.وتم حذف ثلاثة بنود(19-24-25) لتخرج الأداة في صورتها النهائية تحتوي على (35) بندا بعدها تم حساب صدق كل بند بصفة منفردة حسب معادلة لوشي lauske) mckinsky.1983.p178) والتي مفادها:

$$CVR = \frac{ne - Ne/2}{Ne/2}$$

و قدر حساب معامل صدق الاستبيان ككل ب **0.80** وهو مؤشر على صلاحية الاستبيان لما أنجز من أجله**(انظر الملحق رقم:01).**

ثبات الأداة: تم الاعتماد على طريقة التطبيق وإعادة التطبيق على عينة بلغت 14 فردا من مجتمع الدراسة ، مع مراعاة فارق زمني مدته (15) يوما وبعد حساب معامل الارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والثاني والذي كان يساوي 0.93 وبهذا فالأداة تتمتع بمستوى عال من الثبات.

بعد التأكد من الخصائص السيكومترية تم توزيع الأداة على كل وحدات المجتمع الأصلي و تم استرجاع 50 استبيانا من 64.

عرض نتائج الدراسة:

من اجل تحديد مستويات الاحتياجات التدريبية لدى أفراد العينة (مستشارو التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني) تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لدرجات الأفراد على مختلف الاحتياجات ثم تصنيفها كما يلي:

1-من [3... فما فوق] يمثل احتياجا كبيرا.

2-من [2.5-2.99] يمثل احتياجا متوسطا .

3-من [2-2.5] يمثل احتياجا ضعيفا.

4- اقل من 2 دون احتياج.

وفيما يلي عرض لاحتياجات مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني للتدريب في كل مجال من مجالات مهامهم، و كذا أهمية هذه الاحتياجات.

1-الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مجال الإعلام.

الجدول رقم(2): يوضح الاحتياجات التدريبية لأفراد العينة في مجال الإعلام

الرقم	العبارة	درجة الاحتياج	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة

		كبيرة		متوسطة		ضعيفة		دون احتياج				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
1	تنشيط حصص إعلامية وتنظيم لقاءات بين التلاميذ وأولياء الأمور والمهنيين.	0	0	0	0	8	16	42	84	1.16	0.36	2
2	تنشيط حملات إعلامية حول الحرف والمنافذ المهنية المتوفرة في عالم الشغل.	0	0	0	0	2	4	48	96	1.04	0.19	4
3	تنشيط مكتب الإعلام والتوثيق وتزويد التلاميذ بالوثائق الإعلامية على نوع التكوين والمهنة المناسبة لهذا التكوين.	0	0	0	0	4	8	46	92	1.08	0.27	3
4	ضمان الإعلام وتنمية الاتصال داخل المؤسسة التعليمية.	0	0	0	0	1	2	49	98	1.02	0.14	5
5	تكوين حلقة اتصال بين التلميذ وأسرته والمدرسة من اجل توجيهه وإرشاده.	0	0	0	0	3	6	47	94	1.06	0.056	6
6	تعريف التلاميذ بالفروع والتخصصات الدراسية المختلفة.	0	0	0	0	0	0	50	100	1.00	0.00	7

7	القيام بدراسات واستقصاءات في مؤسسات التكوين وعالم الشغل.	36	72	0	0	0	0	0	28	3.16	1.34	1
المجموع الكلي لمجال الإعلام										1.36	0.337	

يتضح من الجدول رقم(2) أن أفراد عينة الدارسة دون احتياج في مجال الإعلام بمتوسط حسابي بلغ:(1.36) وهو متوسط يقع في الفئة [اقل من 2] بينما كانت نسبة كبيرة من أفراد العينة (72%) لديها احتياج كبير في البند(7) والذي نصه" القيام بدراسات واستقصاءات في مؤسسات التكوين وعلم الشغل " وهذا راجع إلى كون المستشارين لم يتلقوا تدريبات عن كيفية القيام بدراسات واستقصاءات في مؤسسات التكوين أو عن الوظائف الممكنة في علم الشغل وعن التخصصات المناسبة لها ، كل ما يقدم للتلاميذ يعتبر عمومي.كما أن % 90)من أعمال مستشار التوجيه هي أعمال تقنية كتحليل النتائج

2- الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مجال التقويم

الجدول رقم(3): يوضح الاحتياجات التدريبية لأفراد العينة في مجال التقويم

الرقم	العبارة	درجة الاحتياج								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة
		كبيرة		متوسطة		ضعيفة		دون احتياج				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
8	تحليل النتائج لتحضير توقعات الخريطة التربوية.	0	0	28	56	22	44	0	0	2.56	0.632	1
9	تقويم نتائج الامتحانات الفصلية.	0	0	0	0	30	60	20	40	1.6	0.489	2

10	استنتاج المؤشرات الإحصائية الخاصة بالتوجيه.	0	0	0	0	32	64	18	36	1.64	0.479	3
11	إعداد تقارير حول الطعن.	0	0	0	0	2	4	48	96	1.04	0.194	6
12	تقييم المناهج التعليمية.	0	0	0	0	40	80	10	20	1.80	0.40	4
13	دراسة نتائج التلاميذ وتدوينها في بطاقة المتابعة والتوجيه.	0	0	0	0	3	6	47	94	1.06	0.236	5
14	المشاركة في مجالس الأقسام وتقديم معلومات عن التلاميذ للحد من التسرب المدرسي.	0	0	0	0	0	0	50	100	1.00	0.00	7
المجموع الكلي لمجال التقويم										1.52	0.347	

يتضح من الجدول رقم(3) أن عينة الدارسة دون احتياج في مجال التقويم بمتوسط حسابي بلغ:(1.52) وهو متوسط يقع في الفئة [اقل من 2] وذلك يرجع إلى كون عملية التقويم هي من المحاور الكبرى التي يجب أن يرتكز عليها مهام مستشار التوجيه، كما أنها لها أهدافا منها:تشخيص النتائج

الدراسية حتى يتعرف على أسباب عدم التوافق المدرسي،كذلك تقويم المستوى ألتحصيلي للتلاميذ وتشخيص نقاط القوى والضعف من اجل معرفة الأسباب وتقديم حلول،التقليل من الرسوب المدرسي والتسرب عن طريق المتابعة.

3-الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مجال القبول والتوجيه.

الجدول رقم(4): يوضح الاحتياجات التدريبية لأفراد العينة في مجال القبول والتوجيه.

الرقم	العبارة	درجة الاحتياج								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة
		كبيرة		متوسطة		ضعيفة		دون احتياج				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
15	ترتيب التلاميذ لتوجيههم من الجذع المشترك.	0	0	0	0	0	0	50	100	1.00	0.00	6
16	تقدير الملمح التربوي لكل تلميذ.	0	0	0	0	2	4	48	96	1.04	0.038	4
17	استغلال بطاقة القبول والتوجيه في عملية التوجيه.	0	0	0	0	4	8	46	92	1.08	0.074	3
18	توزيع بطاقات الرغبات على التلاميذ جذع مشترك و مساعدهم وأوليائهم في كيفية ملئها.	0	0	0	0	1	2	49	98	1.02	0.020	5
19	مساعدة التلاميذ اللذين لم يكملوا دراستهم على توجيههم نحو المهنة المناسبة لهم.	0	0	0	0	5	10	45	90	1.10	0.09	2
20	تطبيق استبيان الميول والاهتمامات.	0	0	0	0	2	4	48	96	1.04	0.038	4
21	تطبيق تقنية السيرة الذاتية	36	72	14	28	0	0	0	0	3.72	0.202	1
المجموع الكلي لمجال القبول و التوجيه										1.28	0.066	

يتضح من الجدول رقم(4) أن عينة الدارسة دون احتياج في مجال القبول والتوجيه وفقا لأراء عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ:(1.28) وهو متوسط يقع الفئة [اقل من 2] لان بطاقة المتابعة والقبول والتوجيه هي ركيزة أساسية في عملية التوجيه ، ولأنها ترسم حياة ومستقبل التلميذ، بينما كانت نسبة كبيرة من أفراد العينة(72%) لديها احتياج كبير في البند(21) والذي نصه" تطبيق تقنية السيرة الذاتية وهذا راجع للنقص الكبير وغياب الكفاءة العلمية اللازمة لتطبيق هذه التقنية.

4- الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مجال الإرشاد والمتابعة

الجدول رقم(5) : يوضح الاحتياجات التدريبية لأفراد العينة في مجال الإرشاد والمتابعة.

الرقم	العبارة	درجة الاحتياج	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة

		كبيرة		متوسطة		ضعيفة		دون احتياج				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
22	تطبيق مقابلات تشخيصية لمساعدة التلاميذ نفسيا.	35	70	10	20	5	10	0	0	3.6	0.663	1
23	تطبيق المقاييس والاختبارات النفسية على التلاميذ.	50	100	0	0	0	0	0	0	4.0	0.00	7
24	تطبيق اختبار الذكاء.	44	88	2	4	4	8	0	0	3.80	0.32	2
25	تطبيق تقنية الملاحظة.	45	90	4	8	1	2	0	0	3.88	0.14	5
26	تطبيق اختبارات الاستعداد والميول.	45	90	5	10	0	0	0	0	3.90	0.09	3
27	تطبيق اختبارات وفحوصات لتلاميذ اللذين يعانون من مشاكل نفسية.	40	80	10	20	0	0	0	0	3.80	0.16	4
28	التكفل بالتلاميذ الذين لديهم صعوبات التعلم.	44	88	6	12	0	0	0	0	3.88	0.106	6
المجموع الكلي لمجال الإرشاد والمتابعة										3.83	0.211	

يتضح من الجدول رقم(5) أن الاحتياجات التدريبية في مجال الإرشاد والمتابعة متحققة بدرجة كبيرة وفقا لأراء عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ:(3.83) وهو متوسط يقع في الفئة [3 فما فوق] وهذا راجع للنقص الكبير في الكفاءة العلمية والتأهيل اللازم لتطبيق الوسائل والتقنيات المناسبة . حيث احتل البند(23) والذي نصه" تطبيق المقاييس والاختبارات النفسية على التلاميذ" المرتبة الأولى، نسبة(100%) من أفراد العينة لديهم احتياج كبير في هذا البند،يليه البند (26) والذي نصه" تطبيق اختبارات الاستعداد والميول" نسبة(90%)من أفراد العينة لديهم احتياج كبير في هذا البند،نفس الملاحظة ونفس النسبة للبند(25)،ثم يليه البند (24-28) بنفس النسبة (44%) وفي المرتبة الأخيرة البند(22) والذي نصه"تطبيق مقابلات شخصية لمساعدة التلاميذ نفسيا بنسبة (35%)من أفراد العينة لديهم احتياج كبير في هذا البند.

5- الاحتياجات التدريبية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مجال الإدارة

جدول رقم(6) الاحتياجات التدريبية لأفراد العينة في مجال الإدارة.

الرقم	العبارة	درجة الاحتياج								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة
		كبيرة		متوسطة		ضعيفة		دون احتياج				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
29	إعداد البرنامج السنوي في بداية السنة.	0	0	0	0	5	10	45	90	1.10	0.09	3
30	إعداد البرنامج الأسبوعي.	0	0	0	0	2	4	48	96	1.04	0.038	1
31	المشاركة في مجلس التنسيق الإداري.	0	0	0	0	1	2	49	98	1.02	0.02	6
32	المشاركة في الاجتماع لتنسيقي الخاص بتسيير الميزانية.	0	0	0	0	7	14	43	86	1.14	0.12	2
33	المشاركة في مجلس الطعن.	0	0	0	0	3	6	47	94	1.06	0.056	5
34	المشاركة في مجلس الأقسام.	0	0	0	0	4	8	46	92	1.08	0.074	4
35	المشاركة في مجلس التوجيه.	0	0	0	0	0	0	50	100	1.0	0	7
المجموع الكلي لمجال الإدارة										1.06	0.057	

يتضح من الجدول رقم(6) أن عينة الدارسة دون احتياج في مجال الإدارة بمتوسط حسابي بلغ:(1.06) وهو متوسط يقع في الفئة [اقل من 2].لأن مستشار التوجيه ملزم بأداء هذه المهام ويحاسب عليها من طرف مدير الثانوية ومدير مركز التوجيه كذلك يخضع مستشار التوجيه أثناء فترة التربص إلى تكوين في هذه المهام.

جدول رقم(7): يوضح ترتيب استجابات عينة الدراسة ترتيب تنازلي حسب المتوسط الحسابي لكل مجال

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقويم

1	الإرشاد والمتابعة	3.83	0.211	احتياج كبير
2	التقويم	1.52	0.347	دون احتياج
3	الإعلام	1.36	0.337	دون احتياج
4	القبول والتوجيه	1.28	0.066	دون احتياج
5	الإدارة	1.06	0.057	دون احتياج

يتضح من الجدول رقم(7) أن هناك احتياجات تدريبية كبيرة وضرورية لعينة الدراسة في مجال الإرشاد والمتابعة بمتوسط حسابي بلغ:(3.83) وهو يحتل المرتبة الأولى، يليه مجال التقويم في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ: (1.52) ثم مجال الإعلام في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ:(1.36) ثم مجال القبول والتوجيه في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ:(1.28) وفي المرتبة الخامسة مجال الإدارة بمتوسط حسابي بلغ:(1.06).

•مناقشة النتائج:

لقد أظهرت النتائج بشكل إجمالي أن هناك احتياجات كبيرة وضرورية لدى عينة الدراسة في مجال الإرشاد والمتابعة، و يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى طبيعة التكوين والمقاييس المدرجة في برامج التعليم العالي التي لا تسمح للمستشارين القيام بالإرشاد والمتابعة كمهمة أساسية في برامج التوجيه حسب وجهة نظرهم،كذلك عدم توفير هذه الوسائل والتقنيات المساعدة على كشف حالات التلاميذ كالمقاييس والاختبارات النفسية،اختبارات الذكاء المختلفة ،اختبارات الاستعداد والميول،و كيفية التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم ،رغم المفاهيم التي دخلت حقل التوجيه المدرسي و المهني بالجزائر، والتي ركزت على مفهوم الإرشاد وهذا استجابة لأهداف المؤسسات التربوية المتمثلة في خدمة كل شرائح المتمدرسين الأسوياء منهم وذوي الاحتياجات الخاصة، وتوجيه طاقتهم توجيها يلبي احتياجات المجتمع الجزائري.بينما كانت دون احتياج(اقل من 2) في بقية المجالات, الأمر الذي يمكن تفسيره بأن أفراد العينة لا يعانون صعوبة كبيرة في أداء المهام الخاصة بهذه المجالات ، وهدا راجع إلى استيعاب المستشارين لما ينبغي القيام به من أعمال في مجال التقويم، لأن هذه المهمة تعد من أهم الأنشطة التي يقوم بها مستشار التوجيه، حيث تكشف على نقاط القوة والضعف في العملية التربوية بهدف تحسين

المردود التربوي .نفس الملاحظة في مجال الإعلام ،وبحكم وظيفته فهو المنتج الأول للإعلام، وعليه ينبغي أن يسهر على تنشيط وإثراء خلية الإعلام وإبلاغ التلاميذ والمتعاملين التربويين وأولياء الأمور بالمعلومات اللازمة، إلا أن نتائج الدراسة في هذا المجال أظهرت أن عينة الدراسة لها احتياجات تدريبية كبيرة بنسبة(72%) في البند (7) والذي نصه:القيام بدراسات واستقصاءات في مؤسسات التكوين وعالم الشغل وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة(إسماعيل الأعور،2005) .أما بالنسبة لمجال القبول والتوجيه فالمستشار ملزم بأداء هذه المهمة وإجراء عمل ميداني يهدف إلى توجيه التلاميذ إلى مختلف الجذوع توجيها عمليا و موضوعيا وهو محدد بنصوص تشريعية.

فيما يخص المهام الإدارية فهي كثيرة ومتنوعة حيث تتزامن مع وقت دوامه، كما يراقبه مدير الثانوية ويسجل نسبة المواظبة، وذلك بمراعاة وجوب تدخل المستشار في المقاطعة كلها وتتفق هذه النتائج مع دراسة (هوفمان،1993).

مقترحات:

-يبقى التدريب من أهم الاستراتيجيات التي توفر فرص النمو المهني للأفراد، لذلك نقترح التوصيات الآتية:

-برمجة دورات تدريبية من حين لأخر لمسايرة كل جديد في مجال الإرشاد والتوجيه.

-تدريب أفراد العينة على وسائل وتقنيات الكشف والمتابعة.

-إعادة النظر في محتوى مقاييس التكوين الجامعي لتمكين المستشارين من القيام بمهامهم في جميع المجالات على العموم ومجال الإرشاد والمتابعة على الخصوص.

خاتمة:

رغم الإصلاحات التي باشرتها وزارة التربية الوطنية منذ سنة 1991والتي طرأت على هيكل التوجيه المدرسي ،ورغم تبني نصوص رسمية للمقاربة الحديثة لتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، إلا أن المستشار لا يزال يمارس مهامه بأساليب غير موضوعية، إضافة إلى أنه مازال مرتبطا بالآلية، والارتجالية، وهذا نظرا لافتقار تكوينه إلى مختصين في القياس النفسي والإرشاد المدرسي.

وبما أن التوجيه يعتبر ركيزة من ركائز النظام التربوي، فلابد من إعادة النظر في معايير عملية الانتقاء في مسابقات التوظيف، وفي أنماط التكوين، وأن يختار المكونون من ذوي الخبرة والاختصاص من الجامعات الجزائرية، بهدف تحقيق نجاعة هذه العملية ،لأنها تعد اخطر رسالة تتعلق بشباب المستقبل ،كما يجب التأكيد على تقليص مهام المستشار ومقاطعات تدخله.

قائمة المراجع:

أولا- المراجع باللغة العربية:

- أحمد عواد(1998)، *قراءات في علم النفس التربوي وصعوبات التعلم*، ط1 القاهرة المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع.

- حسن احمد الطعاني(2009)، *التدريب مفهومه وفعاليته بناء البرامج التدريبية والتقويمية*، ط1عمان،الأردن دار الشروق للنشر والتوزيع .

- سعدون سلمان نجم الحلبوسي (2002)،*التوجيه التربوي والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق*، منشورات اولغا،

- الصامدي ح، والنهار ت،مستوى *إتقان معلمي التربية الخاصة في دولة الإمارات المتحدة لمهارات التعليم الفعال* ،مجلة مركز البحوث التربوية10(19)-216.

- محمود قيس محمد(1980)، *مفاهيم عامة في تحديد الاحتياجات التدريبية*، عمان،الأردن المركز القومي للإرشادات والتطوير الإداري.

- محمد عبد الفتاح الصيرفي(2009) ،*التدريب الإداري والاحتياجات التدريبية*، ط2 عمان،الأردن.دار المناهج للنشر والتوزيع.

- أحمد شكري السيد والسويدي الضحى علي(1992)*لاحتياجات التدريبية لمعلمي الصف في المرحلة الأساسية في دولة قطر كما يشعر بها هؤلاء المعمون*، مجلة مركز البحوث التربوية جامعة قطر.

- النشرة الرسمية لوزارة التربية الوطنية (عدد خاص) مديرية التقويم والتوجيه والاتصال *النصوص والمواد الخاصة بتحديد وتنظيم مهام مستشار التوجيه* الجزائر جوان 2001.

- إسماعيل الأعور(2005) *واقع الإعلام التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر من منظور مستشاري التوجيه المدرسي والمهني والتلاميذ*،رسالة ماجستير ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة ورقلة، الجزائر.

- العجاج,فهد سليمان(2001) تحديد *الاحتياجات التدريبية لمديري المدارس الحكومية في محافظة القريات من وجهة نظر المديرين أنفسهم*،رسالة ماجيستر غير منشورة،كلية التربية جامعة اليرموك اربد الأردن.

- طشوعة لويزة(2009)،تحديد *الاحتياجات التدريبية لأساتذة التعليم العالي في مجال التقويم في ضوء متغير نوعية التكوين*،رسالة ماجستير في الإدارة التربوية،تحت إشراف نبيل بوزيد،جامعة سطيف،الجزائر.

- عثمان سعيد احمد القباطي(2011) *الاحتياجات التدريبية لمديري المدارس الثانوية العامة في مدينة تعز بالجمهورية اليمنية من وجهة نظرهم ووجهة نظر وكلائهم*،رسالة دكتوراه كلية التربية جامعة تعز اليمن.

ثانيا -المراجع باللغة الأجنبية:

- Mario P.(1983): The lexicon Webster dictionary .(vol 11). New York :The delair publishing company Inc .
- Robert Lafont .(1963) : Vocabulaire de psychopédagogie et de psychiatrie de l'enfant : 1ère édition puf.
- Najar F.(2003) : An ancyclopaedic dictionary of educational terms : lebanou
- Mourice Rechline.l (1973) : Orientations scolaire et professionnelle puf. France
F.Andreau et F,Boyele .(1991) : conseillers d'orientation psychologie - édit Nathan Paris P:5
- http : www-cagutchouc.qc.ca/PDF/module-09forma
- Muchinshy, P.M. (1983): Psychology Applied to work : an introduction to industrial and organization psychology. Dorsey Press (Homewood, Ill.), USA
- Hauffman.J (1993) : Perception of the role of middle school couslor at the annual meting of south eastern psychological : Association (39 th, Atlanta .GA.march 27 (eruc .ed 60586)